عن المزاح والوقف وبانا ابن ابي عتيق يوما وكان ذا فكاهة ومزاح وبين يديه

ذهب الاكارم بما تعيش به وفرت لبنى اسما فقر

انفقت مالك كله سفها في كل زانية وفي الخمر

وكانت زوجة ابن ابي عتيق هاتكة بنت عبد الرحمن المخزومية وكانت قد هجته
بهما فقال لها يا ابا عبد الرحمن اتحفظ هذه الرقعة وانشد علي ابياتا من هجائها
ما فيها فلما قراها عبد الله استرجع وقال له ارى لك ان تعفو وتصفح فقال
لا والله يا ابا عبد الرحمن لئن لقيتها لانيكنها نيكا شديدا يذهب غيظي فاذا هو
ابن عمر ان وابن ... وقال له ما له اخزاه الله فقال هو والله ما اخبرتك فامضوا
فلما كان بعد ايام لقيه ابن عمر فاعرض عنه فصاح به يا ابا عبد الرحمن
اني لقيتها صاحب البيتين فنكتها ونكت ليلتين فضحك ابن عمر وقال والابن
ابي عتيق ما ابر ابن امه وقال الذي اتى به انها زوجته فسري عن ابن عمر
وقام وهو يضحك فقبل بين عينيه وقال احسنت فرحها من هذا الا ... ابن ابي
عتيق هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
ومحمد بن عبد الرحمن هو المكنى بابي عتيق وعبد الله هو صاحب النوادر والفكاهة
مع عمر بن ابي ربيعة وغيره ابو الفرج في الاغاني قال واقبل العرجي هو ورد
له بشعب من شعب الطائف فجاء هو على حمار ومعه غلامه وجاءت
بني على اتان ومعها جارية لها فواقف العرجي المراة ووافق الغلام
الجارية ونزا الحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غاب عذاله. العرجي
هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ويسمى

... بنفسه العلم

... العرجي حتى لسكناه عرج الطائف وكان عن كلامهم كان يليق باحد واحد
... ثم لم يسقوها بنا هذه الحريري في درة الغواص قال حدثني احمد لسبوحي
ان ليلى الاخيلية كانت تتكلم بلغة بهوا وبهوا يكسرون حروف المضارعة
فيقولون انت تعلم ونحن نمضي وما اشبه ذلك فاستاذنت يوما على عبد
الملك بن مروان وبحضرته الشعبي فقال اتاذن لي يا امير المومنين في ممازحتها
فقال له افعل فلما دخلت ليلى واستقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى
١٣٤ ما بال قومك لا يكتنون فقالت ما نكتني فقال لا لو فعلت لاغتسلت فخجلت
من ذلك فاستغرب عبد الملك ضحكا ومن قريب من هذا ما حكاه ابن دريد عن
عبد الرحمن عن الاصمعي قال كانت امراة تحاجي الرجال فلا تكاد تغلب
فاتاها رجل فقال لها احاجيك فقالت له قل فقال كاح فقالت كاح العروس
يكون اميرا فقال كاح فقالت كاح المسا يكون اسيرا فقال كاح فقالت
كاح البنا يكون مهرا ... وارى ان يذهب فقالت احاجيك فقال الحاجي
فقالت عجبت فقال عجبت من الحجارة لا يعظم صغيرها ولا يصغر كبيرها
فقالت عجبت فقال من ... لا ينبت مرعاها ولا يجف ثراها فقالت
عجبت فقال عجبت من حفرة بين رجلي لا يدرك قعرها ولا يمل حفرها فقالت
فاستحيت ... ما كانت تفعل ... قال
عما ترى فقال رايته ... الرجل يواقع امراة فسال
وقال اخر رايته ... وخفي على المسلمين
ولا علم لي بما وراء ذلك وقال ... بنفسه عاليا
... الذين شهدوا على المغيرة رايته بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)